فاعلية استراتيجية المهام الجزئية في تنمية مهارات الفهم العميق في القراءة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي

The effectiveness of the partial tasks strategy in developing the skills of deep reading comprehension among first intermediate grade female students

إعداد الباحثة

عايدة إسماعيل محمد إسماعيل

إشراف

أ.د أمير صلاح سيد الهوارى
أستاذ المناهج وطرق التدريس اللغة العربية
المساعد بكلية التربية – جامعة الفيوم.

أ.د ا محمد أحمد عويس على
أستاذ المساعد المناهج وطرق التدريس اللغة العربية
المساعد بكلية التربية –جامعة الفيوم.

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية المهام الجزئيه في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلميذات الصف الأول الاعدادي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات الفهم العميق ،كتاب أنشطة الطالب، دليل المعلمة، اختبار الفهم العميق، وتكونت عينة الدراسة من(60) طالبة، واستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (تطبيق قبلي وبعدي) وتم تطبيق أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS–V.23) وتوصلت

نتائج البحث إلى: فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية المهام الجزئيه في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلميذات الصف الأول الاعدادي.

الكلمات المفتاحية: المهام الجزئيه، الفهم العميق.

The effectiveness of the partial tasks strategy in developing the skills of deep reading comprehension among first intermediate grade female students

Abstract:

The current research aims to identify the effectiveness of a proposed unit based on the strategy of partial tasks in developing deep understanding skills among first year middle school students. (60) female students, and the one-group experimental design (pre and post application) was used, and the appropriate statistical treatment methods were applied using the program (SPSS-V.23). The research results concluded: The effectiveness of a proposed unit based on the strategy of partial tasks in developing deep understanding skills among First year middle school students.

Keywords: partial tasks, deep understanding.

المقدمة :

القراءة لها أهمية لدى التليذات؛ حيث إنها تؤدي إلى استيعابهم لما يقرءون، وتؤثر على مستوى تحصيلهم اللغوي والأدبي، كما تكسبهم الطرق والأساليب الفنية التي تمكنهم من الحصول على المعلومات والأفكار والحقائق الأساسية في المجالات اللغوية والأدبية المختلفة، وتساعدهم على تجميع هذه المعلومات وتنظيمها من خلال القيام بعمليات الاستنتاج , والتحليل, والتفسير, والنقد, والتقويم، بالإضافة إلى أنها

تعينهم على استخلاص المعلومات واسترجاعها من خلال التلخيص، والكتابة في الهوامش، ووضع خطوط تحت الأفكار الرئيسة المهمة، مما يؤدي إلى إلمامهم بهذه الحقائق والمعلومات، وتمحيصهم للآراء، وحلهم للمشكلات التي تواجههم وابتكارهم للأفكار الجديدة في المجالات اللغوية والأدبية.

ومن خلال مقابلات مع عدد من خبراء اللغة العربية, وموجهى تدريسها ومعليمها من خلال دراسة استكشافية سعت الباحثة من خلالها إلى استكشاف واقع العناية بمهارات القراءة العامة والفهم العميقبخاصة فتبين لها ما يلى:

1-أن مهارات القراءة تقتصر معالجتها على جانب التعرف والفهم ولا ترتقى إلى مستوى التحليل.

2-مستويات التحليل القرائى ليست واضحة في أذهان المعلمين والطلاب.

3- الضعف العام في مهارات القراءة بعامة له مردوده على ضعف التلاميذ في مهارات الفهم والتحليل والنقد.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات القراءة التحليلية, وأوصت باعتماد تدريسها للمتعلمين في مراحل مختلفة لما لها من أهمية , ومن هذه الدراسات على سبيل المثال : دراسة (محمد حنفي , 2005), ودراسة (هدى عبد الرحمن, 2009), أيضا دراسة (هدى مصطفى, 2009), والتى اهتمت بتنمية مهارات الفهم العميقلدى التليذاتالمعلمين من خلال برنامج مقترح باستخدام التعلم التعاونى ودراسة(خلف محمد, 2013), ودراسة(سامح شحاته, 2016),ودراسة (على عبدالمنعم حسين،2019) ودراسة (آمنة محمد، 2019) ودراسة (هيام رمضان،2020).

الفهم العميق يعد الفحص الناقد للأفكار, والحقائق الجديدة ووضعها في البناء المعرفي القائم وعمل ترابطات متعددة بين هذه الأفكار وبعضها البعض، وفيها يبحث

المتعلم عن المعنى ويركز على البراهين الأساسية والتفاعل النشط وعمل ترابطات بين النماذج المختلفة والحياة الواقعية.(Newton,2000,149)

ويتميز الفهم العميق بالعديد من السمات يمكن تنميتها من خلال العديد من طرائق التدريس حيث تمثلت في فهم المادة والتفاعل الناقد مع الآخرين بخصوص محتوى المادة والربط بين الأفكار والمعارف الجديدة والخبرات السابقة , وفحص المناقشات المنطقية ومايتبعها من فرض الفروض , والتوقع واتخاذ قرارات , وطرح تساؤلات عميقة أثناء التعلم واستخدام أساليب تنظيمة لتكامل الأفكار.(رشا عبدالحسين صاحب،2016، 179)

ومن أهم الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التى يمكن من خلالها تنمية الفهم العميق ومهارات القراءة إستراتيجية المهام الجزئية Jigsaw Corporate Learning المرتكزة على تحليل المهام Tasks Analysis , وبنائية المعرفة Constructivism والتعلم من خلال السياق الاجتماعى Social Context وجعل الطالب محور العملية التعليمية Student- Centered Learning.

ويتم في إستراتيجية المهام الجزئية توزيع تليذاتالصف الدراسى في مجموعات يتراوح عدد أعضائها من (3-5) تليذات, وتقسم المادة موضوع التعلم إلى مهام جزئية, توكل كل مهمة جزئية إلى عدد من الطلاب, يسمون مجموعة الخبراء في المهمة, ويجتمعون ليناقشوا معا الجزء الخاص بهم, ثم يعودون إلى مجموعات العمل التى يتم فيها تقسيم المهام, وداخل هذه المجموعات يعلم الطالب زملاءه المهمة الخاصة به, ويتعلم منهم المهام الخاصة بهم, ومن ثم يصبح لكل طالب في المجموعة مساهماته الإيجابية في تعليم المجموعة, وبعد انتهاء التعلم داخل هذه المجموعة يطبق على تليذاتالمجموعة اختبار ا تحصيليًا يحدد مدى تمكنهم من المهمة الأساسية وأجزائها المكونة لها.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف التليذاتفي مهارات الفهم العميق، ويرجع هذا إلى ضعف الاستراتيجيات المستخدمة والبحوث والدراسات السابقة وطرق التدريس المستخدمة في الفهم العميقومهارات الفهم العميق.

صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية المهام الجزئية في تنمية مهارات الفهم العميق في القراءة لدى تليذاتالصف الأول الإعدادي؟

<u>ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية :</u>

1-ما واقع تدريس القراءة لتليذاتالصف الأول الإعدادي؟

2-ما مهارات الفهم العميق اللازم تنميتها لتليذاتالصف الأول الإعدادي؟

3-كيف يمكن تنمية مهارات الفهم العميق باستخدام المهام الجزئية؟

4-ما أثر استخدام أستراتيجية المهام الجزئية على تنمية مهارات الفهم العميق لدى تليذاتالصف الأول الإعدادي؟

هدف البحث:

الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية المهام الجزئية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تليذاتالصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث: قد يفيد البحث في ما يأتي:

1-تنمية مهارات الفهم العميق لدى تليذاتالصف الأول الإعدادي .

2-تزويد معلمى اللغة العربية بإستراتيجية تدريس جديدة هى إستراتيجية المهام الجزئية؛ مما يساعدهم في تدريس القراءة في تنمية مهاراتها خصوصًا المهارات التحليلية والفهم العميق.

3-تعد هذه الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التى تنادى بضرورة الإهتمام بالإستراتيجيات التعليمية التى تجعل دور التليذاتأكثر فعالية ونشاطا وتدفعها إلى المشاركة الإيجابية بروح العمل الجماعى والفريق الواحد.

4-توجيه نظر الخبراء والمتخصصين في مناهج القراءة وطرائق تدريسها بما يسهم في تنمية مهارات الفهم العميقلدى تليذاتالصف الأول الإعدادي .

5-بما أن التليذات تعانى من بعض الصعوبات التى تقف حجر عثرة أمام تمكنها من المقرر فإن هذه الدراسة سيترتب عليها رفع مستواها التحصيلى , مما ينعكس بدروه إيجابًا على أدائها.

6- تفسح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء أبحاث أخرى في مجال المناهج وطرق التدريس على وجه العموم ومجال طرق تدريس اللغة العربية على وجه الخصوص.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1-عينة من تليذاتالصف الأول الإعدادي من بعض المدارس بمحافظة الفيوم , مدرسة العزب الإعدادية المشتركة .

2-بعض من دروس القراءة على تليذاتالصف الأول الإعدادي.

3- تطبيق هذه البحث خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسي 2021-2022 .

فروض البحث: اختبر البحث الفروض الآتية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم العميق ككل لصالح التطبيق البعدى.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم العميق في كل مهارة يقسها الاختبار على حدة لصالح التطبيق البعدى.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبى والذى يعرف بأنه "المنهج الذى يتم فيه التحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد يقوم به الباحثة بتطويعه وتغيره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضوع البحث.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والتى تتمثل في تعرف على أثر إستخدام إستراتيجية المهام الجزئية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى تليذاتالصف الأول الإعدادي, أعدت الباحثة أدوات البحث والتى تمثلت في:

أ-قائمة مهارات الفهم العميق.

ب-اختبار مهارات الفهم العميق.

ج-دليل المعلم. د-كراسة أنشطة التلميذ.

خطوات البحث: تحدد خطوات البحث فيما يأتي:

للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة بالآتي:

1-ما واقع تدريس القراءة لتليذاتالصف الأول الإعدادي؟

2-الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التى أجريت في مجال البحث بالإفادة منها في تشخيص المشكلة.

3-إعداد اختبار تشخيصى للوقوف على المستوى الفعلى للتليذاتفي مهارات الفهم العميق.

4-رصد نتائج الاختبار التشخيصى في جداول خاصة, لبيان المهارات التى سوف يتم تنميتها لدى الطلاب.

للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بالآتي:

ما مهارات الفهم العميق لتليذاتالصف الأول الإعدادي؟

1-إعداد قائمة خاصة بمهارات الفهم العميق اللازمة لتليذاتالصف الأول الإعدادي.

2-عرض قائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والحصول على القائمة في صورتها النهائية، لإبداء الرأى العلمي منها ومدى صلاحيتها للتطبيق.

للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث وهما:

3-كيف يمكن تنمية مهارات الفهم العميق باستخدام إستراتيجية المهام الجزئية؟

4-ما أثر استخدام إستراتيجية المهام الجزئية على تنمية مهارات الفهم العميق لدى تليذاتالصف الأول الإعدادي.

قامت الباحثة بالآتي:

1-اختيار مجموعتى البحث من تليذاتالصف الأول الإعدادي من بعض مدارس محافظة الفيوم, وتقسيم هذه العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

2-تحديد وحدة من موضوعات دروس كتاب القراءة المقرر على تليذاتالصف الأول الإعدادي, وإعادة صياغتها في ضوء خطوات إستراتيجية المهام الجزئية .

3-إعداد كراسة الأنشطة, لمساعدته في تنمية مهارات الفهم العميق لديه باستخدام إستراتيجية المهام الجزئية.

4-إعداد دليل المعلم, كنموذج استرشادى لمساعدة المعلم في كيفية تطبيق خطوات استراتيجية المهام الجزئية في تدريس بعض دروس القراءة لدى التليذاتمجموعة الدراسة.

5-عرض كل من كراسة الطالب ودليل المعلم على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية, لأخذ آرائهم في مدى صلاحيتهم للتطبيق وإجراء التعديلات المقترحة.

6-إعداد اختبار الفهم العميق لتليذاتالصف الأول الإعدادي وعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس اللغة العربية, لبيان مدى صلاحيته للتطبيق وعمل التعديلات المقترحة التى سيرونها.

7-تطبيق الاختبار تطبيقًا قبليًا على كل من تليذاتالمجموعتين التجريبية والضابطة , ورصد نتائج التطبيق في جداول خاصة لمعالجتها إحصائيا.

8-تدريس الإستراتيجية ودورس القراءة التى تم إعادة صياغتها وفقا لإستراتيجية المهام الجزئية لتليذاتالمجموعة التجريبية.

9-تطبيق اختبار مهارات الفهم العميق تطبيقًا بعديًا لتليذاتالمجموعتين التجريبية والضابطة ورصد نتائج الاختبار البعدى في جداول خاصة ومعالجتها.

10-التوصل إلى النتائج النهائية, وتفسير هذه النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوئها.

<u>الإطار النظري:</u>

المحور الأول: إستراتيجية المهام الجزئية(جيكسو Jigsaw):

الجذور التاريخية لإستراتيجية المهام الجزئية (جيكسو) :

ابتكر إستراتيجية المهام الجزئية البرت أرونسون (Eiliot Aronson) وزملاؤه في جامعة تكساس 1978، أثناء تكرار زيارته لعدة مدارس في قطاعات مختلفة، وأثناء ملاحظاته ومقابلاته مع التليذاتوالمعلمين في تلك المدارس ؛ حيث أدرك

أورنسون الحاجة إلى الانتقال بالبيئة الصفية من الجو التنافسى في الجوانب كافة إلى الجو التعاونى؛ من أجل التصدى لعدة مشكلات قد تخرج المدرسة عن تحقيق أهدافها الإنسانية السامية ورسالتها النبيلة، المرتكزة على تكافؤ الفرص، ونبذ الإقصاء بكل صوره وأشكاله.

ويطلق على هذه الطريقة عدة مسميات منها التعلم التكاملي، التعاوني، أو (جيكسو) أو الشبكة، أو استراتيجية الأحجية أو النموذج الدورى أو التدوير أو طريقة أرنسون الدورى Aronson Jigsaw Method (عايش زيتون،56:2007)، واستراتيجية الصور المقطوعة،وتقسم هذه الاستراتيجية الى نوعين :

أ- جيكسو 1 (Jigsaw I):

يقوم على أساس تقسيم التليذاتإلى مجموعة من الأعضاء كل عضو في المجموعة الواحدة يتعلم جزء من مجموع المادة المراد أن يتعلمها تليذاتالمجموعة ككل، حيث يكون كل عضو مسئولا عن تعليم المادة التى يتلقاها من المدرس لبقية الأعضاء، ويخضع الطلبة لاختبار ات فردية، أما تقييم العمل التعاونى فيكون للمجموعة ككل (Sharan, 2010 : 126).

ب-جيكسو 2(Jigsaw II):

أنشأت هذه الإستراتيجية من قبل (Slavin,1978) وهي تعديل لـ (Jigsaw I) حيث يقرأ الطلبة جميعهم المادة الدراسية المقررة، ولكنهم يركزون على مواضيع مختلفة، الطلبة من المجاميع الذين يركزون على نفس الموضوع يلقون ويتدارسون موضوعاتهم وبعدها يعودون ليدرسونها إلى أعضاء مجاميعهم، ويجتاز أعضاء الفريق (quizzes) كل في المادة التي ركز عليها، والدرجة التي يحصل عليها الطلبة تعطى للفريق(Slavin ,2009 : 97).

تعريف الإستراتيجية المهام الجزئية (جيكسو):

أ)تعريف الإستراتيجية:

هى كلمة مشتقة من الكلمة اليونية استًراتيجيوس وتعنى: فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة " المغلقة" التى يمارسها كبار الرؤساء، واقتصرت استعمالالتها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لأخر، وبهذا الخصوص فإنه لا بد من التاكيد على ديناميكية إستراتيجية، حيث أنه لا يقيدها تعريف واحد جامع، فالإستراتيجية هى فن إستخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب.

تعرف استراتيجية جيكسو:

بأنها " استراتيجية تشبه لعبة الأحجية أو التركيبات، والتى هى عبارة عن صور أو رسمة مجزأة إلى أجزاء غير متماثلة، ترتبط كل قطعة بقطع أخرى محددة؛ حتى يمكن مشاهدة الصور؛ حيث إن تليذاتالمجموعة الواحدة يجب أن يتكاملوا في أداء المهام المنوطة بهم، ويتشاركوا بفعالية؛ بحيث يشارك كل أفراد المجموعة في المهام المتناطة بهم" (سهى أبو الحاج خليل محمد ،2016 :72).

وتعرف بأنها إستراتيجية تدريس تعتمد على التعلم التعاوني ,من خلالها يتم تنظيم التليذاتبشكل يعتمدون فيه بعضهم على بعض؛ ليحققوا أهداف الدرس ,وفيها يتم تقسيم التليذاتإلى مجموعات من الخبراء تتقن كل منها جزءًا محددًا من الدرس، ويدرسون هذا الجزء فيما بعد لأعضاء الفريق الآخرين(Aronson, 2015:87).

أهمية إستراتيجية المهام الجزئية (جيكسو Jigsaw):

تكمن أهمية إستراتيجية جيسكو في اعتماد كل طالب في المجموعة على الآخرين وهذا يشجعهم على أداء أدوارهم بشكل فعال، كما تقلل من النزاعات بين الطلاب، ,ويتحول التنافس إلى تعاون ,وتجعل المعلم منظما للعمل وموجهًا ومرشدًا

للطالب ومساعدًا له ,وبهذا يجد معظم المعلمين أن إستراتيجية جيسكو سهلة على الطلاب ,ويستمتع الطالب بتطبيقها ,ومن ثم تقلل من تسرب التليذاتمن المدرسة.

ويمكن عرض خطوات تنفيذ إستراتيجية جيسكو كما يلي:

1-يقسم تليذاتالصف إلى مجموعات ,تحتوي كل مجموعة من 5-6 أفراد ,بشكل يراعي عدم تجانسهم

2-تقسيم موضوعات الدرس إلى أجزاء اعتمادا على أعداد أفراد كل مجموعة.

3-تحديد قائد لكل مجموعة ,بحيث يكون هو الأكثر فاعلية ونضوجًا بينهم.

4-توزيع أجزاء الدرس على أفراد المجموعة ,بحيث يأخذ كل طالب جزءًا واحدًا , ويكون مسؤولا عنه.

5-يتاح للتليذاتوقتًا مناسبًا لقراءة الجزء المطلوب منهم.

6-يتم تكوين مجموعات الخبراء من خلال تجميع التليذاتمن مختلف مجموعات التعلم ,وفقا لجزئية الدرس المسؤولين عنها, بحيث يقوم التليذاتمن مجموعة الخبراء التي ينتمون إليها بمناقشة النقاط الأساسية في جزئيتهم ,وكل طالب يتدرب على طريقة شرحها لأفراد مجموعته الأصلية خلال وقت محدد.

7-يرجع التليذاتإلى مجموعاتهم الأصلية.

8-يشرح كل طالب جزئيته لأفراد مجموعته ,وتتم مناقشتها معهم.

9-المعلم يتجول بين المجموعات ,ويراقب سير العمل ويرشدهم.

10-في النهاية؛ يعطى لكل طالب اختبار يغطي أهداف الدرس للتأكد من تحقيقها(Aronson, 2015:98).

وقد حددت العديد من الدراسات أهمية إستراتيجية المهام الجزئية ودورها في إيجابية المتعلم، وقدرتها على زيادة التحصيل الدراسى وتعلم الطلاب؛ من خلال مشاركتهم في الأنشطة الصفية، وتقليلها من هيمنة المعلم على الحصة الدراسية(Katranci & Sengul ,2014) (Mengduo & Xiaoling , 2010)

وفى دراسة بيركنز وساريس (Perkins& Saris,2001:111) تم الإشارة إلى فعالية استراتيجية جيسكو في تقليل تأثير التنافس الحاد والتفاوت في القدرة بين التليذاتمن خلال توزيع المهام المجزأة عليهم والتشارك في إنجازها لأن نجاح الفريق يعتمد على كل طالب.

تتمثل أهمية هذه الإستراتيجية في أنها:

1) تساهم في زيادة الثروة اللغوية لدى التليذاتوتنمية مهارات التعبير الكتابى والإبداعى.
2) تسمح لتليذاتالمساهمة في عملية التعليم وتنمية عقول التليذاتلتصبح كعقول المعلمين.
3) تحث التليذاتعلى التعليم بمثابرة وإصرار وإيجاد اعتماد إيجابى متبادل بين الطلاب.
4) تلزم التليذاتفي الاشتراك في المادة التعليمية، ومناقشتها مع زملاؤه والاستماع إليهم بإنتباه ويقظة.
5) تعطى التليذاتفرصة لممارسة السلوكيات التعاونية، وتحث التليذاتعلى التعليم بمثابرة وإصرار (عصام أبو الخير،2003 :88).

<u>مفهوم الفهم العميق، ومهاراته المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية:</u>

أ) مفهوم الفهم العميق- :

يرى كل من (Cox & Clark , 2005 : 83) أن الفهم العميق مجموعة من القدارت العقلية تمكن المتعلم من التحصيل بشكل جيد .وهناك من يربط بين حل المشكلات والفهم العميق؛ فالفهم العميق يعني حل المشكلات التي تواجه التلاميذ في بيئة تعليمية غنية بالتكنولوجيا بطريقة مبتكرة، وغير تقليدية ؛ يستكشفونها، ويفسرونها بناءً على فهمهم، ويطورونها بطريقة أعمق، ويطبقونها على مجموعة متنوعة من المواقف الجديدة والمشكلات المعقدة. (Byron Havard, Jianxia Du,2004)

ومن ثم ، يمكن تحديد الفهم العميق في البحث الحالي بأنه :العمليات العقلية التي يقوم بها تلميذ الصف الأول الإعدادي؛ لفهم المحتوى القرائي ، وتحليله، وتفسيره؛ بغية توظيفه في حياته، واتخاذ قرارات في ضوئه.

ب) أهمية الفهم العميق- :

أشار (Fullan & Langworth,2014,21) إلى أن نماذج التعلم الحالية ليست قادرة على تلبية المتطلبات التي يحتاج إليها التلاميذ في المستقبل، وهذا يتطلب إعداد التلاميذ للعالم الحقيقي ، من خلال تقديم نماذج تعليمية أكثر عمليةً تعتمد على التعلم الحقيقي، وبالتالي فالتعلم الأعمق هو بالتأكيد طريق المستقبل، ويرتبط الفهم العميق بالاتجاهات التربوية الحديثة التى تقوم على قيادة المتعلم لتعليمه وتعلمه، وتطوير أداء المعلم ليتناسب مع التلاميذ في المواقف التعليمية، ويتضمن ذلك:ممارسات عمليات التعلم، وإنتاج معرفة جديدة، واستخدامها، واكتساب مهارات المستقبل، والاستعداد لمستقبل المعرفة، كما يكتسب التلاميذ: مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، ونقل الأفكار بفعالية، ويتطلب ذلك (Monica R. Martinez ,2019)

- الاتصال : بإنشاء مجتمع من المتعلمين؛ ليك ونوا متعلمين نشطين وذاتيي التوجيه.
- التمكين : وذلك من خلال تفعيل دور التلاميذ في قيادة عمليتي التعليم والتعلم.
- الوصول : فالتعلم يتخطي جدران المدرسة :من خلال إنشاء شبكات ممتدة من التعلم واستكشاف المسارات الوظيفية المحتملة بالتدريب أو التوجيه.
- تخطي الأتمتة: جعل التكنولوجيا خادم ووسيلة، وليست السيد أو الهدف، واستخدام البرامج

والتطبيقات التي تقوم على أبحاث التلاميذ، ومهارات التفكير الناقد، وتقديم طرق رقمية لتصميم المشروعات ولكي يصل التلاميذ إلى مستوى الفهم العميق يجب على المعلمين القيام بما يلي

(Julie Martin, 2016) :

- تدريب التلاميذ باستمرار لتحسين أدائهم التعليمي.
- البحث عن المعارف الجديدة التي يمكن إكسابها للتلاميذ في ضوء اهتماماتهم، وميولهم، وحاجاتهم.
- إشباع الحاجات والاهتمامات التعليمية لكل تلميذ على حدة.
- التعاون والتواصل الفعال مع القيادة المدرسية داخل المدرسة أو خارجها، واستخدام
- التكنولوجيا كأداة لتحسين أداء التلاميذ.
- إعداد التلاميذ للحياة في القرن الحادي والعشرين.
- تنمية مهارات التفكير بأنواعه :الناقد، والابتكاري ، والاستراتيجي، والمستقبلي لدى التلاميذ.
- ربط التعلم بالحياة، وتطبيق التعلم القائم على المشروعات؛ من أجل تأهيل التلاميذ؛ ليكونوا
- مستعدين في المستقبل، وأن يصبحوا ناجحين عند الانتقال لحياتهم المهنية المستقبلية.
- إتقان مهارات التعلم العميق، أو المهارات اللغوية.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في معارض المواد المختلفة.
- ممارسة فرق العمل في التخصصات المختلفة والتشاور بين المعلمين.
- استخدام التكنولوجيا، والتعلم الرقمي، وشبكات التعلم، من أجل صقل قيادة المعلمين
- للعملية التعليمية، وتركيز جهودهم على التعلم العميق.

ج) مهارات الفهم العميق- :

يتطلب الفهم العميق امتلاك التلميذ مجموعة من المها ا رت التي تساعده على التفاعل

مع النص المقروء؛ ولهذا سعى الباحثون إلى تحديدها وتصنيفها، حيث حدد(جابر، 2003، 67)

مهارات الفهم العميق في:الشرح، والتفسير، او التطبيق, إلى أن من مهارات الفهم العميق حل المشكلات التي يواجهها التلاميذ في بيئة تعليمية غنية بالتكنولوجيا، وتقنيات التعلم بطريقة مبتكرة وغير تقليدية .

أن من مهارات الفهم العميق التعلم القائم على الاستقصاء، والتصميم، واختبار صحة الفروض، والمناقشات الجماعية، او الاستنتاجات القائمة على البيانات، أن مهارات الفهم العميق تتضمن :التنبؤ بالأحداث من خلال المعطيات، وتحليل البيانات، وتفسيرها.

وفي ضوء ما سبق، أمكن تحديد بعض مهارات الفهم العميق التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وهي:

- استنتاج المعنى الضمني بالنص المقروء .
- تحديد غرض الكاتب من النص المقروء .
- الربط بين الخبرات السابقة والمعارف الجديدة بالنص المقروء.
- توليد أفكار جديدة من النص المقروء.
- تحليل البيانات من النص المقروء في ضوء المعلومات المعطاة .
- وضع توقعات في ضوء المعلومات الجديدة .
- وضع حلول إبداعية للمشكلات المتوقعة .
- توظيف المقروء في حياته العملية.
- تطبيق المعارف المكتسبة في حل المشكلات التي قد تواجهه.
- اتخاذ القرارات في ضوء النص المقروء.

أدوات البحث:

أ. قائمة بمهارات الفهم العميق.

ب. اختبار مهارات الفهم العميق.

ج. دليل المعلم.

أ-إعداد قائمة مهارات الفهم العميق: تم إعداد قائمة مهارات الفهم العميق وفقًا للخطوات التالية:

أ- الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الفهم العميق المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي, حتى يتسنى تنميتها لديهن من خلال إستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية المهام الجزئية, وتمهيدًا للاعتماد عليها في إعداد اختبار مهارات الفهم العميق.

ب- مصادر بناء القائمة:

اعتمدت الباحثة في تحديد مهارات الفهم العميق اللازم تنميتها لتليذاتالصف الأول الإعدادي على المصادر التالية: -الاطلاع على الدراسات والبحوث التربوية السابقة التى تناولت مهارات الفهم العميق أو استخدامها كمتغير مستقل، لتنمية مهارات أخرى مثل دراسة(مروان السمان،2018)، ودراسة (على المنعم،2019)،

-ثم أراء الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها.

- الأدبيات التربوية التى تناولت مهارات الفهم العميق ومهارات تحليل النصوص الأدبية بشكل عام، وهي(إبراهيم عطا،2006)، (رشدي طعيمة،2006).

ج- المهارات في صورتها الأولية: وتضمنت القائمة في صورها المبدئية ثلاث مهارات محاور تتدرج تحتها (10) مهارة فرعية, وقد تم صياغة المهارات في صورة إجرائية وضع أمام كل مهارة اختيارات هى (واضحة- غير واضحة) , (مناسبة-غير

مناسبة), ليحدد المحكمون من خلالها المهارات المناسبة لمستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي,

د- ضبط القائمة: ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس, بالإضافة إلى خبراء الميدان من معلمى وموجهى اللغة العربية, وطلب من المحكمين إبداء الراى حول القائمة من حيث: مدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات الفهم العميق, ومدى مناسبة المهارات لتلميذات الصف الأول الإعدادي, ومدى إنتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة للفهم العميق, ومهارات يرون تعديل صياغتها, ومهارات يرون حذفها أو إضافتها , وقد تركت الباحثة عقب كل مهارة رئيسية بفرعياتها مساحة كافية ليكتب فيها المحكم اقتراحاته بشأن أى تعديل أو إضافة في صياغة المهارات المندرجة.

جدول(1)

معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم العميق.

قائمة المهارات	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة عند
1. أستنتاج المعنى الضمني بالنص المقروء .	1	.53	0.01
2. تحديد غرض الكاتب من النص المقروء .	2	69	0.01
3. توليد أفكار جديدة من النص المقروء .	3	.79	0.01
4.تحليل البيانات من النص المقروء في ضوء المعلومات المعطاة .	4	.65	0.01
5. تطبيق المعارف المكتسبة في حل المشكلة التي قد تواجهه .	5	.42	0.01

2-دليل المعلم:

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم من أجل تقديم بعض الإرشادات والتوجيهات والتعليمات التي تساعد المعلم في تسهيل وتحقيق أهداف العملية التعليمية، وقد تم إعداد الدليل وفقاً للخطوات التالية:

1-هدف الدليل

تقديم عرضًا شاملًا لكيفية تطبيق إستراتيجية المهام الجزئية في وحدتى(تعرف حقوقك و قيم سلوك), كما يساهم في تنمية المهارات الفهم العميق في وحدتى(تعرف حقوقك وقيم سلوك), لدى تليذات الصف الأول الإعدادي في مدرسة العزب الإعدادية المشتركة.

2-محتوى الدليل: يتكون من وحدتى(تعرف حقوقك و قيم سلوك) المقررة على تلميذات الصف الأول الإعدادي, وقد استغرق زمن تطبيق الإستراتيجية شهراً كاملاً على تليذات المجموعة التجريبية.

3-بناء الدليل: بناء الدليل اشتمل على عدة خطوات وهى :

أ)أهداف كل موضوع: وفيه بيتم قياس مدى تحقق الأهداف بعد كل موضوع دراسى.

ب-الأدوات والوسائل التعليمية: قامت الباحثة بإعداد وتوفير الأدوات والوسائل المناسبة لإحتياجات المتعلمين

ج-خطة السير في الموضوع: من خلال إتباع طريقة التعلم المتضمنة في إستراتيجية المهام الجزئية.

د-التقويم: يتم تقويم الأهداف السلوكية لموضوع التعلم, وذلك من خلال وضع تقويم مناسب لما اكتسبه المتعلم من مفاهيم وعادات ومهارات.

-بعد إعداد الدليل وقامت الباحثة على مجموعة المحكمين والمختصين في المناهج وطرق التدريس, من أجل الوقوف على مدى صدق الدليل, بحيث تم تعديل أجزاء من

الدليل بناء على آراء بعض المحكمين ومن ثم إعداده بشكل كامل في صورته النهائية, انظر ملحق رقم (1)

إعداد اختبار مهارات الفهم العميق

قامت الباحثة ببناء اختبار مهارات الفهم العميق, مع مراعاة القواعد والمعايير الأساسية في هذا المجال, فهو يهدف إلى قياس مدى امتلاك التليذاتلمهارات التفكير التحليلى في اللغة العربية. في ضوء ذلك, اتبعت الباحثة الإجراءات التالية لإعداد اختبار مهارات الفهم العميق لغرض هذه البحث:

1-تحديد الهدف من الاختبار .

2-تحديد مهارات الفهم العميق التى يقيسها الاختبار .

3-إعداد أسئلة الاختبار .

4-صياغة التعليميات الخاصة بالاختبار .

5-تحكيم الاختبار .

6-توزيع أسئلة الاختبار .

7-التطبيق الاستطلاعى للاختبار .

8-الضبط الإحصائى للاختبار .

*ضبط الزمن. * صدق الاختبار . *ثبات الاختبار .

9-تصحيح الاختبار وحساب الدرجة الكلية.

*الصيغة النهائية للاختبار . *التطبيق النهائى للاختبار .

تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى:

-تحديد مدى إكتساب تلميذات الصف الأول الإعدادي للمهارات الفهم العميق في اللغة العربية في وحدتى(تعرف حقوقك و قيم سلوك)

-الكشف عن مدى تأثير إستخدام إستراتيجية المهام الجزئية (جيسكو) في تدريس اللغة العربية لتنمية المهارات الفهم العميق لدى تلميذات الصف الأول الإعداى , وذلك من خلال التطبيق البعدى للاختبار .

تحديد مهارات الفهم العميق التى يقيسها الاختبار :

في ضوء التعريفات النظرية, والتعريف الإجرائى الذى اعتمدته الباحثة لمهارات الفهم العميق, وفى ضوء قائمة مهارات الفهم العميق التى عرضت على مجموعة من المحكمين, واستنادًاا إلى الدراسات السابقة التى تناولت مهارات الفهم العميق في اللغة العربية, خلصت الباحثة إلى مجموعة من المهارات والتى تسعى لتنميتها في البحث الحالي, هذه المهارات هى:

1-مهارة إعطاء الرمز معناه.

2-القراءة في وحدات فكرية.

3- مهارة فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى المناسب.

4- فهم المعانى المتعددة للكلمات.

5- فهم الوحدات الأكبر من مجرد الرمز كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.

إعداد أسئلة الاختبار : لكى تقوم الباحثة بإعداد الأسئلة الخاصة باختبار مهارات الفهم العميق في وحدتى (تعرف حقوقك و قيم سلوك في هذه الدراسة قامت بالإجراءات التالية:

-إعداد قائمة بمهارات الفهم العميق التى يسعى البحث الحالي إلى تنميتها.

-إعداد أسئلة الاختبار على النحو التالى: يتكون الاختبار من (43)سؤالًا , مقسمة إلى ثلاث أقسام جميعها تنمى مهارات الفهم العميق.

صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار : قامت الباحثة بصياغة تعليمات الاختبار مراعية الإعتبارات التالية:

1-تحديد فكرة الاختبار وهدفه.

2-وضع تعليمات وإرشادات تتضمن (آلية السير في الاختبار , تحديد زمن الاختبار).

3-تحديد عدد أسئلة الاختبار وطريقة الإجابة عنها.

4-تحديد الدرجة الخاصة بكل سؤال.

5-توضيح أن الإجابة على ورقة الاختبار نفسها.

تحكيم الاختبار : عند وضع الباحثة لأسئلة اختبار مهارات الفهم العميق في وحدتى(تعرف حقوقك و قيم سلوك قامت بمراعاة ما يلى:

1-التركيز على مهارات الفهم العميق التى تدور حولها الدراسة الحالية والتى تم تحديها مسبقًا.

2-تحديد مواضع مهارات الفهم العميق في الوحدة التعليمية.

3-مراعاة أن تكون أسئلة الاختبار شاملة لمحتوى وحدتى(تعرف حقوقك و قيم سلوك).

4-مراعاة أن تكون أسئلة الاختبار مناسبة للمستويات المختلفة للطلاب.

وبعد ذلك تم عرض أسئلة الاختبار على نخبة من الخبراء والمختصين في التربية للحكم على:

1-صياغة أسئلة الاختبار من الناحية العلمية.

2-صياغة أسئلة الاختبار من حيث التركيب البنائى.

3-سلامة صياغة أسئلة الاختبار لغويًا.

4-مدى تطبيق مطابقة أسئلة الاختبار للوحدتين.

وفى ضوء آراء الخبراء تم تعديل بعض الأسئلة وفق الملاحظات التى أبداها السادة المحكمون, علمًا بأنه لم يتم الإشارة إلى ضرورة حذف أى من أسئلة الاختبار , وقد أخذت الباحثة بمبدأ الإجماع في رأى الخبراء واعتماده معيارًا الأسئلة , وبهذه الإجراءات استكملت خطوات الصدق الظاهري .

التطبيق الاستطلاعى للاختبار :

طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (38) تلميذة في الصف الأول الإعدادي, وذلك للكشف عن مدى وضوح التعليمات ووضوح كل سؤال من أسئلة الاختبار ، واحتساب الزمن الذي يستغرقه الاختبار .وفي ضوء التطبيق الاستطلاعي للاختبار توصلت الباحثة إلى أن:

*جميع أسئلة الاختبار مفهومة ولا غموض في صياغتها وهكذا التعليمات أيضاً.

*تحديد زمن الاختبار :عبارة عن متوسط زمن استجابة أول تلميذة ومتوسط زمن آخر تلميذة، فالزمن الذي استغرقه التلميذة(35) دقيقة والزمن الذي استغرقه آخر تلميذة (45) دقيقة، فأصبح المتوسط الزمني لمدة الاختبار (40) دقيقة، من خلال اتباع الباحثة للمعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الأخير}}{2}$$

الضبط الإحصائى للاختبار :بعد التطبيق الإستطلاعى للاختبار قامت الباحثة بضبط الاختبار إحصائيًا كما يلى:

ضبط الزمن: تبين خلال التطبيق الاستطلاعي للاختبار بأن وقت الإجابة عن الاختبار تراوح حصة واحدة.

تصحيح الاختبار : تم تصحيح الاختبار بعد إجابة تليذاتالعينة الاستطلاعية على فقراته حيث حددت درجة واحدة لكل فقرة وبذلك تتراوح الدرجات بين (0-30).

صدق الاتساق الداخلى للاختبار :

قبل تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بعرض الاختبار على نخبة من السادة المحكمين (فيما يعرف بالصدق الظاهرى), ثم قامت الباحثة بعد ذلك بإيجاد صدق الاختبار إحصائيًا, حيث قامت بإيجاد صدق الإتساق

الداخلى للاختبار عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار , وكل فقرة مع المجال الذى تنتمى إليه, ودرجة المجال مع الدرجة الكلية.

الصورة النهائية لاختبار المهارات التحليلية

وبعد تأكد الباحثة من صدق وثبات اختبار المهارات التحليلية , وفى ضوء آراء المحكمين أصبح في صورته النهائية يتكون من (43) فقرة, موزعة على مهارات الفهم العميق في البحث

تكافؤ درجات التلاميذ في المجموعتين (الضابطة, والتجريبية):

-تكافؤ المجموعتين في مهارات الفهم العميق في اللغة العربية بوحدتى (تعرف حقوقك وقيم سلوك)

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات الفهم العميق في اللغة العربية على وحدتين (تعرف حقوقك وقيم سلوك) على مجموعتى الدراسة تطبيقا قبليا للتأكد من تكافؤهما في هذا المتغير, وذلك من خلال الحصول على المتوسط والانحراف لدرجات المجموعتين والحصول على قيمة "ت" المحسوبة.

تنفيذ تجربة البحث وتطبيق الأدوات:

1- **أهداف تجربة البحث:** استهدف التطبيق قياس أثر استخدام استراتيجية المهام الجزئية في تنمية بعض مهارات الفهم العميق، وذلك بمقارنة متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس وهي: اختبار مهارات الفهم العميق.

2-**التصميم التجريبي للبحث:** استخدمت الباحثة التصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة إذا درست المجموعة التجريبية مقرر النصوص الأدبية وفقاً لإجراءات استراتيجية المهام الجزئية بالتناوب بين التعلم المباشر مرة والتعلم الإلكتروني مرة أخرى، ودرست المجموعة الضابطة نفس المقرر وفقا لإجراءات وطرق التعلم المعتادة وذلك من خلال الفصل الدراسي الثاني من عام

2022/2021م حيث تم تطبيق أدوات القياس على المجموعتين قبل تنفيذ الإستراتيجية وبعد التنفيذ، لقياس مستوى النمو في مهارات الفهم العميق (المتغير التابع) لدى تليذاتالصف الأول الإعدادي الذى أحدثُته استراتيجية المهام الجزيئية (المتغير المستقل).

3- مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث وفقاً للخطوات التالية:

-تحديد المجتمع الأصلي الذي تم اختيار منه المجموعة، وهو المدارس الإعدادية التى تقع في نطاق محافظة الفيوم.

- تم اختيار إحدي المدارس التابعة لإدارة الفيوم التعليمية، وهي مدرسة العزب الإعدادية المشتركة.

- تم اختيار فصلين من فصول المدرسة بطريقة عشوائية هما فصلي (1/1، 2/1).

- تم تقسيم تلاميذ الفصلين إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وكان عدد التلاميذ في كل مجموعة 30طالبة، وتم حساب التكافؤ بين المجموعتين على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (2)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى البعدى لاختبار مهارات الفهم العميق في كل مهارة من المهارات الرئيسية التى يقيسها الاختبار

		العدد	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)الجدولية	قيمة (ت)المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (d)
مهارة فهم الوحدات الأكبر من مجرد الرمز	بعدى	41	7,12	0,98	40	2,7	30,93	0,01	7,05
	قبلى	41	4,61						
مهارة الفهم العميق	بعدى	41	16,07	1,36					
	قبلى	41	9,78	2,61			13,66		3,12
التفاعل بين القارئ والنص" نقد وتقويم ما جاء في النص "	بعدى	41	21,07	1,51					
	قبلى	41	9,61	2,12			28,22		6,43

يتضح من الجدول (2) وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح التطبيق البعدى.

فاعلية الإستراتيجية التدريسية القائمة على نظرية المهام الجزئية:

ولتحديد فاعلية الإستراتيجية التدريسية المقترحة في تنمية مهارات الفهم العميق قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل للإستراتيجية التدريسية المقترحة ودلالتها في كل من اختبار الفهم العميق في النتائج القبلية والبعدية , والجدول رقم(3) يوضح ذلك :

جدول رقم(3)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها لاختبار مهارات الفهم العميق

	متوسط درجات التطبيق القبلى	متوسط درجات التطبيق البعدى	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار الفهم العميق	24	44,27	50	3,7	دالة إحصائيًا

يتضح من الجدول (3) ان نسبة الكسب المعدل لكل من اختبار مهارات الفهم العميق أكبر من الواحد الصحيح , مما يدل على فاعلية الإستراتيجية التدريسية المقترحة في الجوانب التى يقيسها اختبار مهارات الفهم العميق.

نتائج البحث:

أولًا: اختبار صحة فروض البحث:

1)اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض على : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار الفهم العميق , ويتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول(4)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم العميق:

	العدد (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)الجدولية	قيمة (ت)المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (d)
التجريبية	41	44,27	2,31	77	2,66	29,96	0,01	6,83
الضابطة	38	22,52	3,97					

يتضح من الجدول (4) ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم العميق , حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (44,27) , في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (22,53), وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (29,96) وقيمة (ت) الجدولية تساوى (2,66) عند مستوى ثقة 0,01 عند درجة حرية (77), وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من 0,8 وهو يساوى (6,83) مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة(ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية , وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

2)اختبار صحة الفرض الثانى: ينص الفرض على :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم العميق ككل لصالح التطبيق البعدى"، وللتحقق من

صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى و البعدى لاختبار الفهم العميقككل , ويتضح ذلك من الجدول (8)التالى:

جدول (5)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى البعدى لاختبار مهارات الفهم العميق

	العدد(ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى(ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)الجدولية	قيمة (ت)المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم الآثر (d)
القبلى	41	24	3,5	40	2,7	30,93	0,01	7,05
البعدى	41	44,27	2,31					

يتضح من الجدول (5) ارتفاع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار الفهم العميق عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلى , حيث بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدى (44,27) , في حين بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلى(24), وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (30,93) وقيمة (ت) الجدولية تساوى (2,7) عند مستوى ثقة 0,01 عند درجة حرية (40), وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من 0,8 وهو يساوى (7,05) مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدى , وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثانى.

تفسير النتائج: بعد عرض النتائج على النحو السابق يتضح ما يأتي:

أكدت نتائج التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم العميق لتلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية على تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى, وترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

* إستناد الإستراتيجية التدريسية المقترحة إلى عدد من الأسس التدريسية المشتقة من طبيعية نظرية المهام الجزئية والتى ركزت على تنمية مهارات الفهم العميق والتى ظهرت بشكل أساسى في مراحل الإستراتيجية المقترحة, ودعمت بشكل كبير اكتساب مهارات الفهم العميق لدى التلميذات.

* تضمنت الإستراتيجية التدريسية ست خطوات متسقة ومتكاملة ساعدت التلميذات على التمكن من مهارات الفهم العميق بدءًا بمرحلة التهئية لتلقى النص المقروء والتى ركزت على استدعاء خبرة التلميذات السابقة عن النص, مروراء بمرحلة عرض النص على التلميذات والتعرض لعملية تحليل مكونات النص والتى شملت : المفردات والأفكار, الصور والتعبيرات الجمالية, الأساليب النحوية, القيم الإنسانية, وصولا إلى مرحلة الإبداع الفكرى للنص والتى أتيحيت فيها الفرصة للتلميذات على تدريبهن على تقديم أكبر عدد من الأفكار المبتكرة التى تثرى النص وتنمى مهاراتهن , وصولا إلى مرحلة التطبيقات العملية التى شكلت مرحلة فاصلة في الحكم على مدى استفادة التلميذات ونمو مهاراتهن خلال الدرس, حيث دربن خلالها على كيفية توظيف ما اكتسبته من خبرات ومعارف خلال النص على مواقف لغوية جديدة , انتهاء بمرحلة الخاتمة والتقويم والتى اعتمدت بشكل كبير على تحديد ملخص خاى لما تم الاستفادة منه خلال النص القرائى وتحديد أهم الصعوبات التى واجهت التلميذات في أثناء القراءة.

* تشجيع إجراءات تلك الإستراتيجية على معالجة مواضع ضعف التلميذات في القراءة, وتقديم نماذج من قبل المعلم لمساعدتهن في علاج تلك المواضع, بما جعلهن أكثر تفاعلًا مع الموضوعات المختلفة وأكثر مثابرة على قراءتها.

* تضمنت كل مرحلة من مراحل الإستراتيجية العديد من الأنشطة الفردية والجماعية والوسائل التعليمية المتنوعة والتى ساعدت على تحفيز التلميذات في إنجاز المهام والأنشطة القرائية بالكفاءة المطلوبة في مهارة القراءة خارج النص, والتفاعل مع النص المقروء, وتقويم ونقد ما جاء من معلومات وأفكار وقضايا خلال النص.

* تدريب التلميذات على مهارات القراءة خارج النص, والقراءة الداخلية له والتفاعل معه خلال مراحل الإستراتيجية المقترحة ساعد في زيادة تفاعل التلميذات مع النص المقروء, وإحساسهن بأنهن جزء من هذا النص يجب عليهم الإضافة إليه والاستفادة منه في مواقف لغوية جديدة.

* تنوع مصادر التعلم التى تضمنتها الإستراتيجية التدريسية والتى تم إرجاع التلميذات إليها قد ساعد في نمو مهارات القراءة وحب الإستطلاع والاستزادة من المعلومات حول النص المقروء مثل: تصفح مواقع الإنترنت للإطلاع على السيرة الذاتية لبعض الشعراء الاطلاع على بعض الصحف والمجلات , قراءة بعض أجزاء من كتب التفسير, الأحاديث الشريفة , ومكتبة المدرسة والمكتبة الإلكترونية.

* عتماد الإستراتيجية التدريسية على اساليب التقويم المبدئى والبنائى والختامى مما أدى إلى التشخيص السريع لمواطن الضعف في مهارات القراءة لدى التلميذات والسعى نحو تلافيها ومحاولة تقويتها مما ساعد على زيادة تقدمهن في عمليات القراءة والفه.

وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التى استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام الإستراتيجيات والبرامج التعليمية التى تعتمد على نظرية المهام الجزئية في تدريس فروع اللغة العربية ومنها دراسة: (مراون أحمد السمان, 2017), والتى أوصت في مجملها على ضرورة إعادة النظر في طرق تدريب معلمى اللغة العربية في أثناء الخدمة وقلبها على الطرق والاتجاهات وكذلك النظريات الحديثة وكيفية توظيفها في تنمية مهارات وفروع اللغة العربية.

كما تتفق ونتائج الدراسات والبحوث التى أكدت أهمية تنمية مهارات الفهم العميق باستخدام المداخل والإستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة ومنها دراسة: (خلف حسن محمد, 2013), ودراسة (مراون أحمد السمان، 2016), دراسة (إيمان إسماعيل حمدى , 2018).

توصيات البحث: من خلال نتائج البحث الحالي , يمكن للباحثة أن توصى بما يلى:

1-الدعوة إلى تبنى نظرية المهام الجزئية في مشاريع تطوير المناهج التى تقوم عليها وزارة التربية والتعليم لما لتطبيقها على فترات زمنية طويلة من أثر في نقل المعرفة إلى تطبيقات حياتية.

2-ضرورة العناية بالقدرات العملية والإبداعية بجانب العناية بالقدرات التحليلية والذاكرة داخل المناهج وذلك لما له الأثر كبير في تحسين نمو القدرات عند الطلاب.

3-إجراء دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية عن تطبيق نظرية المهام الجزئية في التدريس والتقويم, وتعريفهم بماهية الفهم العميق ومهاراتها, والمداخل والإستراتيجيات الحديثة والأنشطة التدريسية التى يمكن أن تسهم في تنميتها لدى المتعلمين وتحسن مهارات الفهم العميق.

4-توجيه معلمى اللغة العربية إلى أهمية العناية بالمتغيرات الشخصية والتى منها مهارات الفهم العميق حيث إنه تمثل عصرًا أساسيًا في تدعيم دافعية المتعلم نحو عملية التعلم.

5-التركيز في تدريس التليذاتعلى مخاطبة كافة أنواع التفكير التحليلى والإبداعى والعلمى وصياغة وتصميم أنشطة الدرس وأساليب التقويم في ضوئها

6-إعادة النظر في تخطيط وتنظيم مناهج اللغة العربية في المراحل المختلفة لتضمين أنشطة ومهام تعليمية لتنمية وتحسين مهارات الفهم العميقلدى المتعلمين.

7-الإستفادة من الإستراتيجية المقترحة في تدريس باقى فروع اللغة العربية.

مقترحات البحث: من خلال نتائج البحث الحالي, تقترح الباحثة إجراء ما يلي:

1-نموذج تدريسى مقترح قائم على نظرية المهام الجزئية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والتفكير التحليلى لتليذاتالمرحلة الثانوية .

2-إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية المهام الجزئية والمرونة المعرفية في تصويب المفاهيم النحوية البديلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مختلفى أسلوب التعلم وتنمية تفكيرهم الجانبى.

المراجع

- إبراهيم محمد عطا(2005):المرجع فى تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- أحمد جمعة نايل(2006): التحليل الأدبي أسسه وتطبيقاته التربوية, الإسكندرية :دار الوفاء.
- جودت أحمد سعادة(2008): التعلم التعاوني ,نظريات وتطبيقات ودراسات،ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- حبيب الله محمد(1997): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، عمان :دار عمان، الاردن.
- حسن حسين زيتون (2007): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن زيتون (2003): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية , ط1, القاهرة , عالم الكتب.
- حسن سيد شحاته(2008):تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ط8، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاته (1988): تعليم اللغة العربية والتربية الدينية , القاهرة, دار أسامة للطبع والنشر.
- حسن شحاته وزينب النجار(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسن شحاته ومروان السمان (2012): المرجع فى تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة، الدار العربية للكتاب.

- حسن شحاته(2016): المرجع فى فنون اللغة العربية لتشكيل إنسان عربى جديد، القاهرة،دار الفكر العربى.
- حسن شحاته(2000): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- خالد الخطيب (2009): الرياضيات المدرسية, مناهجها , تدريسها , والتفكير الرياضى, ط1, عمان, مكتبة المجتمع العربى.
- ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد(2007): إستراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين(دليل المعلم والمشرف التربوي)عمان :دار الفكر.
- رشدى أحمد طعيمه، وعلاء محمد الشعيبى(2006):تعلم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة، دار الفكر العربى.
- سامح محمد شحاته(2017): استخدام استراتيجية الخطوات الخمس لتنمية مهارات القراءة التحليلية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط.
- سلطان الأنصاري(2008): استخدام التعلم التعاوني في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية" حقيبة تدريبية ذاتية "وزارة التربية والتعليم: عمان.
- سهى أبو الحاج وخليل محمد المصالحة(2016): استراتيجيات التعلم النشط, الأردن , مركز ديبونو .
- عايش زيتون (2004): أساليب تدريس العلوم , ط1, عمان: دار الشروق للنشر.
- عايش زيتون(2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان، دار الشرق.
- عبد الحميد شاهين وعبد الحميد حسن(2011): استراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.
- عبد الحميد عبد الله عبد الحميد(1998):الأساليب الحديثة فى تعليم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة الفلاح.
- عبد الكريم بكار(2008): القراءة التحليلية،ط6، دمشق، دار القلم.
- على النحلاوي (2001): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط 2، عمان :دار المسرة للنشر والتوزيع.
- على مدكور (1991): تدريس فنون اللغة العربية, القاهرة, دار الشواف

- فتحى على يونس(2000): إستراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب المدرسى.
- كوثر كوجك(1997): اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس , ط2, القاهرة, عالم الكتب
- لينا محمد وفا(2009): أساليب تدريس العلوم للصفوف الأربعة الأولى، عمان ، مكتبة المجتمع العربى
- ماجدة السيد (2002): الوسائل التعليمية في التربية الخاصة,عمان,الاردن, دار صمان للنشر والتوزيع.
- محمد الديب(2006): استراتيجيات معاصرة فى التعلم التعاونى، القاهرة ، عالم الكتب.
- محمود رشدى خاطر (1986): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة، دار المعارف، ط3.
- محمود رشدى خاطر (1994):الإتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة ، دار الثقافة
- محمود كامل الناقة(2017): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المدخل والطرائق والفنيات و الإستراتيجيات المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربى.
- نايفة قطامى(2008): سيكولوجية التدريس، عمان، دار الشرق.
- نبيل عبد الهادى، وعبد العزيز أبو حشيش، وخالد عبد الكريم(2019): مهارات اللغة والتفكير، عمان، دار المسيرة.
- الوارث حسن(2012): قراءة تحليلية للنصين النقدى والروائى، القاهرة، مؤسسة الوراق.
- وديح وبركات(2004): ثقافة الطفل، عمان: دار الفكر
- وزارة التربية والتعليم(2008):مناهج المرحلة الإعدادية، القاهرة، قطاع الكتب.
- يوسف الحربى (2005): التعلم التعاونى وتجربة تطبيقه فى مدارسنا , ط1, مكة, المطابع التجارية.
- تمام، شادية عبد الحليم، وفؤاد، صلاح أحمد(2016)" .الشامل في المناهج وطرائق التعليم و التعلم الحديثة . " مركز ديبونو لتعليم التفكير . عمان . الأردن.
- جابر، جابر عبد الحميد (2003) " الذكاءات المتعددة و الفهم تنمية و تعميق . " دار الفكر العربي. القاهرة.

- جاردات، يونس أحمد(2014).أستخدام برنامج الخريطة الذهنية الالكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة اللغة الانجليزية . رسالة ماجستير . كلية التربية. جامعة اليرموك . الأردن.
- الحريشي ، منيرة بنت عبد العزيز ، الشايع ، حصه بنت محمد(2014) .المصادر رونية القرائية الإلكترونية ومجالاتها المفضلة لدى طالبات كلية التربية"مجلة العلوم التربوية . المجلد (62 , العدد6) ، ص ص ، 431 – 454.
- حسين، مجدى صابر حسن (2018) فاعلية المدونات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى تليذاتالصف الأول الثانوى العام .مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية .ع 9 . يناير ، ص ص. 135 – 180 .
- الحلو، نرمين مصطفي حمزة أثر استراتيجية الرحلات المعرفية ويب كويست على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات المرحلة الإعدادية .المجلة التربوية .كلية التربية.جامعة سوهاج .ع 42 ، أكتوبر ص ص 739– 681.
- زحلان, سميرة محمد (2017) فاعلية استراتيجية القبعات الست في مهارات الفهم العميق لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في غزة وتوجهاتهن تجاهها . .رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة .
- السليطي، ظبية (2009)اتجاهات تليذاتالمدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر " . مجلة القراءة والمعرفة، 92 , 14 – 55 .
- شحاتة، حسن (2016) .المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد . دار العالم العربي.القاهرة.

ثانياً:الرسائل

1) إيمان حسين حمدى(2018): أثر إستخدام إستراتيجيات التفاعل بين القارئ والنص فى تنمية مهارات القراءة التحليلية والتفكير التأملى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى, **رسالة ماجستير**, كلية التربية, جامعة بورسعيد.

2) بسمة القصيرين(1998): أثر استخدام كل من التعلم التعاونى والتعلم الشخصى فى تحصيل طلبة الصف العاشر للمفاهيم التاريخية, **رسالة ماجستير** , كلية التربية , جامعة اليرموك , الاردن

3) بسمة مطلق الجعيد(2015): فعالية استخدام إستراتيجية جيجسو (Jigsaw) فى تدريس الفقه فى التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

4) دعاء عادل أبو خاطر(2014): فعالية مدونة الكترونية توظف إستراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الحاسوبية ومهارات اتخاذ القرار لدي طالبات الصف الحادي عشر بغزة ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة غزة الإسامية ،فلسطين.

5) رانيا محمد هلال (2007): فعالية برنامج باستخدام التعلم التبادلى فى مستويات الفهم القرائى ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

6) رانيا مصطفى(2011):فاعلية استراتيجية قائمة على عمليات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات القراءة التحليلية والوعى ببنية النص الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، **رسالة ماجستير**، كلية التربية،جامعة الإسكندرية.

7) رائد شماسنه (2001) : استخدام استراتيجية جيسجو فى تدريس وحدة الهندسة للصف السادس, **رسالة ماجستير** , جامعة بيرزيت , فلسطين

8) زاهية صالح محمد زيتون (2018): أثر إستخدام إستراتيجية التعلم النشط الجيسكو فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الأمير,رسالة ماجستير, جامعة الأمير.

9) عصام أبو الخير(2003) فعالية بعض إستراتيجيات التدريس فى تنمية مهارات الإبداع اللغوى لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد ، **رسالة دكتوراة** ، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.

10) عودة سليمان القلقيلي (2004): أثر استخدام طرائق التدريس(المحاضرة، التعلم التعاوني، الاستقصاء)في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحو التعليم في مادة التربية الإسامية، **رسالة دكتوراه** ، جامعة عمان العربية للدراسات

11) فاطمة محمد صالح الغامدى(2019):فاعلية وحدة تعليمية باستخدام استراتيجية جيجسو في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة المتوسطة, **رسالة ماجستير**, كلية التربية, المجلد الخامس والثلاثون, العدد الخامس , جزء ثانى.

12) محمد بهاء عباس(2005) فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي, **رسالة ماجستير** ، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.